



## أثر موقع جلوس الطالب في غرفة الصف وأثره في اتجاهاته وتحصيله الدراسي

د. زياد بركات

أستاذ علم النفس المشارك-جامعة القدس المفتوحة-منطقة طولكرم التعليمية

[zeiadb@yahoo.com](mailto:zeiadb@yahoo.com)

2009

### ملخص الدراسة

أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن الفروق بين اتجاهات الطالب نحو ذاته، والطالب الآخرين، والمعلمين، والمدرسة، وتحصيله الدراسي بحيث تُعزى لموقع جلوسه في غرفة الصف ( أمام/ وسط/ خلف)، لهذا الغرض طبق استبيان لقياس اتجاهات الطلاب نحو الذات والآخرين من الطلاب والمعلمين والمدرسة، على عينة من الطلاب بلغ عددها (200) طالباً وطالبة من المرحلتين الأساسية والثانوية، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أظهر الطلاب عينة الدراسة اتجاهات إيجابية نحو ذواتهم والطلاب الآخرين والمعلمين والمدرسة.
2. وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلاب نحو المعلمين تُعزى إلى موقع جلوسهم في غرفة الصف، وذلك لمصلحة الطلاب الذين يجلسون في مقدمة الصف.
3. عدم وجود فروق جوهرية بين اتجاهات الطلاب نحو ذواتهم والطلاب الآخرين والمدرسة تبعاً لموقع جلوسهم في غرفة الصف.
4. وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلاب الدراسي يُعزى لموقع جلوسهم في غرفة الصف، وذلك لمصلحة الطلاب الذين يجلسون في مقدمة الصف.

## The Pupil's Sitting Place in Classroom Effect at His Attitudes and Academic Achievement

Dr. Zeyad Barakat

Al – Quds Open University

### Abstract

This study was conducted to investigate the effect of pupil's sitting place in classroom toward attitudes: himself, others pupils, teachers, schools, and academic achievement. To achieve this aim attitudes questionnaire applied at sample consisted of (100) males, and (100) females elementary and secondary schools pupils. The results showed the following:



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan.

1. The pupils indicated positive attitudes towards: Themselves, other pupils, teachers, and schools.
2. There were statistical significant differences between pupil's attitudes towards teachers among there sitting place in classroom in favor of the group pupils sitting in the front of classroom.
3. There were no a statistical significant differences between pupils attitudes towards: Themselves, others pupils, teachers, and schools among there sitting place in classroom.

There were statistical significant differences between pupil's achievement scores among there sitting place in classroom in favor of the group pupils sitting in the front of classroom.

### المقدمة:

لكل صف دراسي بيئة متميزة، تحدد معالمها طبيعة العلاقات بين تلاميذ هذا الصف، وطبيعة العلاقة بينهم وبين المعلم، وطريقة تدريس المحتوى الدراسي، إضافة إلى إدراكهم لبعض الحقائق التنظيمية للفصل، وبيئة التعلم بالصف تختلف باختلاف المادة الدراسية. ولكل صف سمة مميزة أو مناخ يميزه عن غيره من الصفوف، وتؤثر على فعالية التعلم داخله، فهي بمثابة الشخصية للفرد، من هنا كان لزاماً على كل معلم أن يحاول التعرف على الفروق الفردية بين طلابه فيما يتصل بمختلف خصائصهم النفسية والعقلية، وغيرها ويأخذها بعين الاعتبار، وقد يجد نفسه مضطراً أن يدرس أكثر من مستوى واحد في الصف وعندها يتوجب عليه أن يقسم الصف الواحد إلى مجموعات متجانسة يعلم كل مجموعة بطريقة تتناسب مع قدراتها، والمعلم الذي يتجاهل هذه الفروق ويعتبر أن الصف وحدة متجانسة، ويعمل على تدريس كل التلاميذ بإتباعه طريقة واحدة فهو بتصرفه هذا يعمل خلافاً للحقائق التي أصبحت معروفة للجميع.

ومن الأشكال التي تستخدم لتنظيم جلوس التلاميذ التنظيم في صفوف متوازية وهو الشكل السائد في تنظيم التلاميذ في معظم المدارس، حيث يتم تنظيم التلاميذ في صفوف متناسقة ومتوازية ومقاعد ثابتة يجلس عليها التلاميذ خلال فترة وجودهم في غرفة الصف، ومع أن هذا التنظيم يؤدي إلى ترتيب التلاميذ ويسهل عملية الإشراف عليهم ومراقبتهم وملاحظة أدائهم أثناء عملية التعليم والتعلم، إلا أنه يحد من إمكانية القيام بنشاطات أخرى في داخل غرفة الصف، كأن يعمل التلاميذ في مجموعات أو أن يقوموا بتمثيل دور معين، بالإضافة إلى أن هذا النوع من المقاعد الثابتة لا يتناسب مع ما يتمتع به تلاميذ المرحلة الأساسية من طاقة ونشاط حركي إذ أنه يحد من نشاطهم وحركتهم (صالح، 2002).

أصبح التعليم في الوقت الحاضر تعليماً للجميع، وهذا يعني ضمن أشياء أخرى، أن الجميع عند بلوغ سن السادسة في - معظم الأحوال - سيلتحق بالدراسة، وسيقتل عبر مراحلها إلى أن يكمل مرحلة التعليم الأساسي، ثم يواصل عبر التخصصات المتنوعة، إلى أن يحصل على شهادة أعلى، فيمكن أن يستمر الطالب إلى أن يصل إلى أعلى المستويات، بما في ذلك التعليم العالي، ويعني هذا أيضاً أن مقاعد الدراسة، وبغض النظر عن مستوى ونوع التعليم،



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. - سيتواجد فوقها طلاب لهم مختلف القدرات، والمشارب، والرغبات والتطلعات، والخلفيات الاجتماعية، وفي وسط هذا التنوع سيجلس الطالب المجد وصاحب الرغبة القوية في التعلم، إلى جانب الطالب غير المجد والذي ليست له رغبة في التعلم وقد جلس هذا الطالب الأخير على مقاعد الدراسة، لأنه فرض عليه الجلوس في بداية المشوار، مثل تواجد رفاق اللعب في المدرسة مثلا، أو ليظهر أمام الآخرين أنه مثل بقية أصدقائه، ولا يقل عنهم لا في الاستعداد ولا في المقدرة، وقد يواصل الجلوس لأن المدرسة أو المؤسسة التعليمية هي أفضل ما هو متاح أو متوفر للتواجد فيه (جامعة القدس المفتوحة، 1992، ص9).

ويمكن أن يكون للطلاب تأثير على المعلمين وبخاصة هؤلاء التلاميذ الذين يعبرون عن اتجاهاتهم الايجابية بشكل غير لفظي، وذلك عن طريق الابتسام أو هز الرأس للمعلم أو الانتباه، وهم التلاميذ الذين يتم تصنيفهم عادة على أنهم أذكيا ومهتمون ويمكن أن يشعر المعلم ويتصرف بطريقة أكثر ايجابية نحوهم وأكثر قابلية للتعليم، ومثل هؤلاء التلاميذ يمكن أن يساعدوا على خلق نوع من الدفء والبيئة الإيجابية لأنفسهم وغيرهم ((Woolfolk, 1993، وتتوافر لدى طالب المقاعد الأمامية الرغبة في ترأس الآخرين حيث يكون قادراً على مواجهة الطالب ويسهل عليه التحدث بشكل أكبر من غيره ويؤكد ذلك سليفريستاين (Silverstien, 1989) في دراسته التي تشير أن موقع التلميذ في الفصل يمكن أن ينتج عنه تأثير على قدرته التحدث بصورة اكبر أو اقل من الآخرين بحسب هذا الموقع، كما ينتج عنه اختيار الطالب الذي يتواجد في الصف الأمامي عادة لقيادة المجموعة (حمدان، 1994، ص60).

### مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن الفروق في اتجاهات الطالب نحو ذاته، والطلبة الآخرين، والمعلمين، والمدرسة، وتحصيله الدراسي، نتيجة لموقع جلوسه في غرفة الصف (أمام/وسط/خلف)، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية موقع جلوس الطالب في حجرة الصف في اتجاهاته، ومستوى تحصيله الدراسي. فشغل المقاعد الأمامية له آثار ايجابية على الطريقة التي ينظر بها المدرس إلى الطلاب، وأن الأثر نفسه وارد حتى في نظرة الطلاب إلى بعضهم البعض وكذلك في نظرة الطلاب إلى أنفسهم. ومن هنا يمكن القول أن موقع الطالب الذي يشغله في حجرة الصف لا يقتصر أثره على اتجاهات الطلاب بل يشمل كذلك اتجاهات المدرسين حول هؤلاء الطلاب، إضافة إلى أن اتجاهات طلاب المواقع الأمامية تكون ايجابية أكثر من طلاب المواقع الخلفية، وعليه فقد جاءت الدراسة لتجيب عن السؤالين الآتيين:

1. ما هي طبيعة اتجاهات الطلاب نحو ذواتهم والطلاب الآخرين والمعلمين والمدرسة؟
2. هل توجد فروق جوهرية في اتجاهات الطالب نحو ذاته والطلاب الآخرين والمعلمين والمدرسة نتيجة لموقع جلوسه في الصف (أمام/وسط/خلف)؟
3. هل توجد فروق جوهرية في تحصيل الطالب نتيجة لموقع جلوسه في الصف (أمام/وسط/خلف)؟

### أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية هذه الدراسة في ناحيتين هما:

1. الأهمية النظرية: وتكمن في إلقاء الضوء على تأثير الموقع الذي يشغله الطالب في غرفة الصف في اتجاهاته نحو المحيط الصفّي، وانعكاس ذلك على تحصيله الدراسي،



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. -  
وتحديد طبيعة الاتجاهات الايجابية أو السلبية لدى الطلاب في المرحلتين: الأساسية والثانوية.

2. الأهمية التطبيقية وتكمن في:

- أ. تقديم مقياس لقياس اتجاهات الطلاب في المرحلتين: الأساسية والثانوية نحو ذواتهم والطلاب الآخرين والمعلمين والمدرسة، يمكن الاستفادة منه في مجالات متعددة.
- ب. تقدم الدراسة نموذجاً لأداء الطالب التحصيلي في علاقته بموقع جلوسه في غرفة الصف، حيث يمكن الاسترشاد بنتائج هذه الدراسة وتوظيفها لتعزيز أداء الطلاب وتوجيههم نحو التعلم الفعال.
- ج. تقديم توصيات تربوية نظرية وإجرائية للمعلمين وإدارة المدرسة لاستثمار موقع جلوس الطلاب في غرفة الصف من أجل تكوين أو تعديل أو تغيير اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية والنفسية نحو مجالات تربوية مختلفة.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي طبيعة اتجاهات الطلبة نحو ذواتهم، والطلاب الآخرين، والمعلمين، والمدرسة؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو ذواتهم تُعزى لموقع جلوسهم في غرفة الصف (أمام/ وسط/خلف)؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو الطلاب الآخرين تُعزى لموقع جلوسهم في غرفة الصف (أمام/ وسط/خلف)؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو المعلمين تُعزى لموقع جلوسهم في غرفة الصف (أمام/ وسط/خلف)؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو المدرسة تُعزى لموقع جلوسهم في غرفة الصف (أمام/ وسط/خلف)؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائية في تحصيل الطلاب تُعزى لموقع جلوسهم في غرفة الصف (أمام/ وسط/خلف)؟

### فرضيات الدراسة:

للتحقق من أسئلة الدراسة السابقة تم فحص الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين اتجاهات الطلاب نحو ذواتهم تُعزى لموقع جلوسهم في غرفة الصف.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين اتجاهات الطلبة نحو الطلاب الآخرين تُعزى لمتغير موقع جلوس الطالب في غرفة الصف.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات الطلبة نحو المعلمين تُعزى لمتغير موقع جلوس الطالب في غرفة الصف.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة تُعزى لمتغير موقع جلوس الطالب في غرفة الصف.



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. - 5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين درجات الطلاب التحصيلية تُعزى لمتغير موقع جلوس الطالب في غرفة الصف.

### المفاهيم والمصطلحات:

**التحصيل Academic achievement:** قدرة معرفية ناتجة عن توفر الإمكانيات والفرص التعليمية يمكن التعرف عليه من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على المفحوص في موضوع معين أو عدد من المواضيع وتظهر فروق فردية واضحة لدى الأفراد في قدراتهم التحصيلية (جامعة القدس المفتوحة، 1999، ص 245).

**الاتجاهات Attitudes:** يعرف الاتجاه على أنه يعبر عن ميل الاستجابات السلوكية الإيجابية أو السلبية والتي تعبر بدورها عن علاقة الإنسان بجزء معين من بيئته الخارجية، أو الموضوعات الاجتماعية أو الأمور المعنوية كما يعبر عن ذلك لفظياً أو عملياً بين القبول التام أو الرفض التام، أو على أية نقطة على متصل بين نقطتين يمثلان هذه الموافقة التامة أو عدم الموافقة التامة (عقل، 1985).

**الاتجاهات النفسية Psychological attitudes:** هي عبارة عن استعداد للاستجابة السلوكية الموجبة والسالبة للمواقف أو الأفراد أو الأشياء أو الأفكار بطريقة معينة وهي في العادة مكتسبة (إسماعيل، 1997، ص 12)

**موقع الجلوس Sitting place:** هو المكان المعتاد أن يشغله الطالب في غرفة الصف وحدد في هذه الدراسة بثلاثة مواقع: الأول في مقدمة الصف (الصف الأول)، والثاني في الوسط (الصف أو الصفوف ما بين الصف الأول والأخير)، والثالث في مؤخرة الصف (الصف الأخير).

### حدود الدراسة:

يمكن حصر الدراسة بالمحددات التالية:

1. العامل المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الحكومية في المرحلتين: الأساسية والثانوية بمحافظة طولكرم.
2. العامل الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2008 — 2009).
3. العامل البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة المدارس الحكومية في المرحلتين: الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم.

### الدراسات السابقة

قام نيدرتر (Niederriter، 2003) بدراسة كان من بين أهدافها التعرف على تصورات الطلاب لفعالية المعلم من خلال عمليات تقييم الأداء تبعاً لموقع جلوس الطالب، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (514) طالباً وطالبة ملتحقين في المدارس العامة في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في تصورات الطلاب لفعالية المعلم في التدريس تبعاً لموقع جلوسهم في غرفة الصف، وذلك لمصلحة الطلاب الذين يجلسون في مقدمة الصف.



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. أجرى الهاجري (2002) دراسة بعنوان "وصف العلاقة بين موقع جلوس الطالب واتجاهاته". هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين موقع الطالب داخل الحجرة الدراسية ومجموعة الاتجاهات التي يتم تشكيلها من قبله، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (289) من طلبة مدارس دولة الكويت الثانوية، وقد كان عدد الذكور منهم (142) طالباً، وعدد الإناث (147) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذكور يميلون أكثر من الإناث لتكوين اتجاهات سلبية خاصة إزاء زملائهم الآخرين وإزاء الذات، وأن طلاب المقاعد الخلفية يكونون اتجاهات سلبية بشكل يفوق ما يكونه طلاب المقاعد الأمامية، وبالتحديد اتجاهاتهم الخاصة بمدرسيهم التي تكون سلبية أكثر من غيرها من الاتجاهات، وتبين أن الاتجاه السلبى عند طلاب المواقع الخلفية إزاء مدرسيهم وذواتهم أكثر من غيرهم من طلاب المواقع الأمامية، وأن استعدادهم للمشاركة في مختلف الأنشطة الصفية يقل عن هذا الاستعداد لدى طلاب المواقع الخلفية، وأن الذكور أكثر من الإناث في تكوين الاتجاهات السلبية نحو المعلم، كما أظهرت النتائج أن استعداد طلاب المقاعد الخلفية الذكور لتكوين اتجاهات سلبية تجاه غيرهم من الطلاب الآخرين أكثر من الإناث، وفيما يتعلق باتجاهات طلاب المدارس الكويتية إزاء المدرسة، تبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين اتجاهات الطلاب في المواقع المكانية المختلفة داخل الحجرات الدراسية نحو المدرسة.

قام بتلر (Butler, 2001) بدراسة بعنوان العلاقة بين تعليم الموسيقى على تطوير المفاهيم الأساسية للطلاب، ومدى تأثير المعلم في غرفة الصف على الطالب تبعاً لمكان جلوسه، أجريت الدراسة على (15) طالباً في المرحلة النهائية من الدراسة الجامعية بدئوا بتعلم الموسيقى، وفي المقابل على (15) طالباً لم يتجهوا إلى هذا النوع من الدراسة، وذلك في جامعة أريزونا، توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين حصلوا على هذه الخبرة كانوا متميزين في أساليبهم في تعليمها نظراً لكونهم يجلسون في المقاعد الأمامية.

قام داكين (Dakin, 2000) بدراسة بعنوان قياس فعالية ومهارة المعلم في تقييم الطالب تبعاً لمكان جلوس الطالب، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المعلم على تقوية طرق طرحه للمادة مع الوصول إلى كافة الطلبة مع اختلاف مواقعهم، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (12) طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية في مدرسة كاليفورنيا الكاثوليكية، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب المعلم وخبرته وعدد الدورات التي حصل عليها قبل الخدمة وأثناؤها أثرت على تقدم الطلاب في مادة القراءة وفهم المقروء كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لموقع جلوس الطالب في قدرته على فهم المقروء.

قامت كارتا (Carta, 2000) بدراسة بهدف التعرف على علاقة رسوب الطالب ببعض المتغيرات ذات العلاقة بالطالب، والمعلم، والبيئة الصفية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (650) طالب من طلبة مدرسة مينيسوتا في مدينة كانساس الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر لمتغير سنوات الخبرة للمعلم في رسوب الطالب، بينما وجود فروق جوهرية في رسوب الطلاب تُعزى إلى متغيرات المسؤولية لدى الأهل، والجمود الذهني وموقع جلوس الطالب في غرفة الصف، وذلك لمصلحة الطلاب الذين يجلسون في الصفوف الخلفية من الصف.



قام مك جوين (Mcgowin، 2000) بدراسة بعنوان فعالية تدريب المعلمين أثناء الخدمة في تقديم الإرشاد للطلبة في المقاعد الخلفية تبعاً لخبراتهم، أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (530) معلماً تخرجوا من جامعات فلوريدا الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن لموقع جلوس الطالب في غرفة الصف تأثير جوهري في فعالية المتدرب أثناء الخدمة.

قام ساندو (Sando، 1999) بدراسة بعنوان "مدى فعالية المعلمين الحاصلين على دورات أثناء الخدمة على تصور القدرات والمهارات لدى طلبتهم بغض النظر عن أماكن جلوسهم"، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (514) مشارك من (16) مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين الحاصلين على دورات أثناء الخدمة كانت تصوراتهم أوضح وأعمق من زملائهم غير الحاصلين على مثل هذه الدورات، وقد أظهرت الدراسة علاقة بين هذه الخبرات والقدرة على التعامل مع الطلبة بغض النظر عن أماكن جلوسهم.

قام بورف (Bourff، 1998) بدراسة بعنوان "العلاقة بين إجراءات تقييم المعلم وممارسات التعليم الفعالة وتأثير ذلك على أداء الطلاب في المقاعد الخلفية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية المعلمين وإنجازات الطلبة الأكاديمية مع اعتبار مكان جلوس الطالب، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (72) مدرسة في مدينة أنديانا، وتوصلت الدراسة إلى أن تحصيل الطلبة لا يتأثر في مدى فعالية المعلم في غرفة الصف ولكن يتأثر في عوامل العمر والجنس ومكان الجلوس.

قام سيمان (Seman، 1998) قام بدراسة بعنوان تأثير الأمر المباشر من المعلم على أداء الطالب وعلاقة ذلك بمدى فعالية المعلم وخبرته". أجريت الدراسة على عينة مكونة من (280) طالباً في جامعة غرب فرجينيا، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين فعالية المعلم ومكان جلوس الطالب في غرفة الصف.

قام أرم سترونغ (Armstrong, 1997) بدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين موقع جلوس الطالب المفضل ومستوى ثقته بذاته، على عينة مكونة من (231) طالباً وطالبة، وقد خلصت النتائج إلى أن الطلاب الذكور الذين يشغلون المواقع الأمامية في غرفة الصف، والطلبات اللاتي يشغلن المقاعد الخلفية قد أظهروا ميلاً من الثقة بالذات أكثر من غيرهم من الطلاب والطلبات.

قام هاوكينس (Hawkins, 1994) بدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين مكان جلوس الطالب في غرفة الصف واتجاهته نحو المعلم والعكس، على عينة تكونت من (212) طالباً، و(66) معلماً، وتوصلت النتائج إلى أن لموقع جلوس الطالب في غرفة الصف أثراً جوهرياً وإيجابياً للاتجاهات المتبادلة بين الطلاب والطلاب، والطلاب والمعلمين.

قام ريست (Rist, 1990) بدراسة بهدف التعرف على تأثير مكان جلوس الطالب في غرفة الصف في اتجاهته نحو ذاته ونحو الطلاب الآخرين، تكونت عينة الدراسة من ( )



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. - 384) طالباً وطالبة، وخلصت النتائج إلى أن طلاب المقاعد الأمامية يحملون نظرات أقرب إلى أن تكون دونية لطلاب المواقع الخلفية، كما أن مستوى احترامهم لأولئك الطلاب يكون منخفضاً، كما لاحظ أن نظرتهم لذاتهم مرتفعة حيث يعتبرون أنفسهم أفضل من بقية الطلاب في المواقع الخلفية، كما أظهر الطلاب في المواقع الخلفية اتجاهات أكثر سلبية نحو الطلاب في المقاعد الأمامية، وانعكس ذلك في صور العداء اللفظي والجسدي المتبادل بين هؤلاء الطلاب .

### تعقيب على الدراسات السابقة

1. ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة الإجمالية، حيث أغلب الدراسات العربية تتناول دراسة البيئة الصفية بشكل عام.
2. أشارت بعض الدراسات إلى وجود أثر إيجابي لجلوس الطالب في مقدمة الصف في تكوين اتجاهات أفضل نحو ذاته والطلاب والمدرسة والمعلمين ( Butler, 2001؛ Carta, 2000؛ Bourff, 1998 )، بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود مثل هذا الأثر الإيجابي ( Dakin, 2000 ).
3. أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة جوهريّة بين جلوس الطالب في مقدمة غرفة الصف وبين قدرته على تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته ونحو بعض مجالات البيئة الصفية ( الهاجري، 2002؛ Armstrong, 1997؛ Hawkins, 1994؛ Rist, 1990 ).
4. كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية لجلوس الطالب في مقدمة الصف وتقديره الإيجابي لفعالية المعلم في التدريس ( Niederriter, 2003؛ Mcgowin, 2000؛ Sando, 1999؛ Seman, 1998 ).

### الطريقة والإجراءات

#### أولاً : مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم وذلك للعام الدراسي ( 2008/2009 )، والبالغ عددهم ( 38977 \* ) طالباً وطالبة.

#### ثانياً : عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، ملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم، منهم (100) طالب من الذكور، و(100) من الإناث. وقد تم اختيار أفراد الدراسة كيفما تيسر للباحث بحيث حاول أن تشتمل هذه العينة على الخصائص العامة للطلاب وذلك من حيث المرحلة التعليمية والجنس، ذلك أن العديد من المدارس في المنطقة التعليمية التي تمثلها هذه العينة تشتمل على المرحلتين الأساسية والثانوية في نفس المدرسة.

#### ثالثاً: أدوات الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استخدام استبيان خاص لقياس اتجاه الطالب نحو نفسه وزملائه ومعلميه ومدرسته، وهو من تصميم الهاجري ( 2002 ) وقد اشتمل على (40) فقرة، يجيب



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. -  
عنها المفحوص حسب نظام ليكرت ( Lekert ) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه  
السلبى والإيجابي بحيث يمنح المفحوص درجة تتراوح بين ( 5-1 ) في حالة الفقرات الإيجابية،  
ودرجة تتراوح بين ( 1-5 ) في حالة الفقرات السلبية، موزعة بالتساوي في أربعة مجالات من  
الاتجاهات: الاتجاه نحو الذات، والاتجاه نحو الطلاب الآخرين، والاتجاه نحو المعلمين، والاتجاه  
نحو المدرسة كما هو مبين في الجدول رقم (1):

\* (تبعاً لإحصاءات التربية والتعليم للعام الدراسي 2008/2009).  
جدول رقم (1) يبين توزيع فقرات المقياس تبعاً لمجالات الاتجاهات

العدد	الفقرات	اتجاه الفقرات	مجالات الاتجاهات
10	40 – 32 – 24 – 21 – 16 – 8	إيجابي	الاتجاه نحو ذاته
	36 – 33 – 28 – 4	سلبى	
10	37 – 13 – 5	إيجابي	الاتجاه نحو الطلاب
	29 – 25 – 20 – 17 – 12 – 9 – 1	سلبى	
10	39 – 31 – 23 – 15 – 7	إيجابي	الاتجاه نحو المعلمين
	35 – 27 – 19 – 11 – 3	سلبى	
10	38 – 30 – 22 – 14 – 6	إيجابي	الاتجاه نحو المدرسة
	34 – 26 – 18 – 10 – 2	سلبى	

وبذلك تراوحت الدرجة الدنيا والدرجة القصوى للمجالات الفرعية ما بين ( 10-50 )،  
بينما تراوحت الدرجة الكلية للمفحوص على هذه الأداة ما بين ( 40-200 )، كما اعتمد المعيار  
التقويمي النسبي ( 60% ) لتفسير النتائج على هذا الاستبيان، فالدرجة ( 60% فأقل ) سواء على  
المجالات الفرعية أو الاتجاه العام تعتبر ذات اتجاه سلبى، بينما الدرجة أكثر من ( 60% ) تعتبر  
ذات اتجاه ايجابي، وذلك على أساس أن هذه النسبة تمثل الدرجة الوسطية بين الموافقة وعدم  
الموافقة على المقياس وهي الدرجة ( 120 ) والتي تمثلها الإجابة لا أدري).  
وبالرغم من تأكيد مصمم هذا المقياس ( الهاجري، 2000 ) من صدقه وثباته باستخدام  
طريقة صدق المحكمين، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا ( Alpha ) حيث بلغ  
معامل الثبات بهذه الطريقة ( 0.779 )، فإن الباحث قد قام بحساب معاملات صدق وثبات جديدة  
له للتأكد من ملاءمته للبيئة المحلية لهذه الدراسة والمبينة تالياً.

#### ثبات الأداة:

قام الباحث باستخراج معامل ثبات لهذه الأداة باستخدام طريقة إعادة الاختبار ( Test – Retest )،  
على عينة استطلاعية بلغت ( 45 ) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية  
والثانوية، بعد فاصل زمني بلغ ثلاثة أسابيع، وقد بلغ معامل الثبات العام لهذا الاستبيان بهذه  
الطريقة ( 0.832 )، بينما تراوحت معاملات الثبات على المجالات الفرعية بين ( 0.854 -  
0.921 ) وقد اعتبر الباحث هذه المعاملات مقبولة لثبات هذه الأداة.



### صدق الأداة :

للتحقق من صدق هذه الأداة استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين باستخدام معادلة كوبر ( Cooper ) ( Alberto & Troutman, 1982 ) وهي:  
عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = 100 \times \frac{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}}$$

حيث تم عرض الاستبيان على سبعة من المتخصصين في مجالات مختلفة في التربية وعلم النفس ممن يدرسون في الجامعات الفلسطينية، وقد تراوحت نسب الاتفاق لهؤلاء المحكمين على مجالات هذا الاستبيان بين ( 94.5% - 98.5% )، وقد اعتبرت هذه النسب مؤشراً مقبولاً لصدق هذه الأداة.

### رابعاً: منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي بهدف التعرف على أثر موقع جلوس الطالب في الصف واتجاهه نحو ذاته والطلاب الآخرين والمعلمين والمدرسة ومستوى تحصيله الدراسي.

### خامساً: تصميم الدراسة:

أجريت هذه الدراسة للتحقق من مدى تأثير موقع جلوس الطالب في غرفة الصف على اتجاهاته نحو ذاته والطلاب الآخرين والمعلمين والمدرسة وتحصيله الدراسي، وبذلك فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

#### 1. المتغيرات المستقلة:

مكان جلوس الطالب: أمام / وسط / خلف.

2. المتغيرات التابعة: اتجاه الطالب نحو ذاته وزملائه ومعلميه ومدرسته وتحصيله الدراسي.

### سادساً: المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات إحصائياً استخدم برنامج الحزم الإحصائية المحوسب (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. النسب المئوية.

3. اختبار (ت) للعمليات المستقلة (T-test).

4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

5. اختبار شيفه ( Scheffe test ) للمقارنات البعدية

6. اختبار كاي تربيع ( $\chi^2$ )

7. معامل ارتباط سبيرمان ( Spearman correlation )



## نتائج الدراسة

ما هي طبيعة اتجاهات الطلبة نحو (الذات، والطلاب الآخرين، المعلمين، والمدرسة) ؟  
للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو ذواتهم ونحو الطلاب الآخرين والمعلمين والمدرسة، ثم حولت هذه المتوسطات إلى نسب مئوية ونتائج الجدول رقم (2) تبين ذلك.

### جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاتجاهات الطلاب (ن = 200)

الاتجاه	النسبة المئوية %	الدرجة القصوى	المتوسط الحسابي	العدد	مجال الاتجاه
ايجابي	91.89	50	45.9450	200	نحو الذات
ايجابي	81.40	50	40.7050	200	نحو المعلمين
ايجابي	80.20	50	40.1000	200	نحو الطلاب الآخرين
سلبي	38.04	50	19.0200	200	نحو المدرسة
ايجابي	72.89	200	145.7700	200	الاتجاه العام

لتفسير النتائج اعتمد المعيار التقويمي التالي: ( 60% فأقل مؤشراً للاتجاه السلبي، وأكثر من 60% مؤشراً للاتجاه الإيجابي )، بالاعتماد على هذا المعيار نلاحظ أن اتجاهات الطلبة إيجابية على جميع المجالات الفرعية والاتجاه العام باستثناء الاتجاه نحو المدرسة فكان سلبياً، بغض النظر عن المواقع المكانية التي يشغلونها في غرفة الصف، وبذلك يمكن ترتيب اتجاهات الطلاب نحو المجالات موضع البحث كالآتي: نحو الذات، نحو المعلمين، نحو الطلاب الآخرين، نحو المدرسة.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات الطلبة نحو ذواتهم تُعزى لموقع جلوسهم في الصف.

من أجل اختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب نحو الذات تبعاً لمتغير موقع جلوس الطالب ونتائج الجدول رقم (3) تبين ذلك.



جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو الذات تبعا لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف

موقع جلوس الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمام	71	46.8873	7.01743
وسط	66	46.3939	5.77229
خلف	63	44.4127	6.89702
المجموع	200	45.9450	6.64475

ولاختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، (ANOVA) ونتائج الجدول رقم (4) تبين ذلك.

#### جدول رقم (4)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو الذات تبعا لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	224.269	2	112.134	2.58	0.078
داخل المجموعات	8562.126	197	43.463		
المجموع	8786.395	199			

يتضح من نتائج هذا الجدول عدم وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو ذواتهم بحيث تُعزى لموقع جلوس الطالب في الصف سواء كان في الأمام أو في الوسط أو في الخلف.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات الطلبة نحو الطلاب الآخرين تُعزى لموقع جلوسهم في الصف.

من أجل اختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب نحو الطلاب الآخرين تبعا لمتغير موقع جلوس الطالب ونتائج الجدول رقم (5) تبين ذلك.



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Jan. , Year 7th , Issue 44  
جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو الطلاب  
الأخرين تبعا لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف

موقع جلوس الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمام	71	40.4648	5.27211
وسط	66	40.4848	5.43278
خلف	63	39.2857	5.31713
المجموع	200	40.1000	5.34160

ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو الطلاب الأخرى استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجها في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو الطلاب الآخرين تبعا لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	60.996	2	30.498	1.070	0.345
داخل المجموعات	5617.004	197	28.513		
المجموع	5678.000	199			

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو الطلاب الآخرين بحيث تُعزى لموقع جلوس الطالب في غرفة الصف، بمعنى أن اتجاهات الطلبة نحو الطلاب الآخرين لا تعتمد على موقع جلوس الطالب في الصف سواء كان في الأمام أو في الوسط أو في الخلف.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات الطلبة نحو المعلمين تُعزى لموقع جلوسهم في الصف.

من أجل اختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب نحو المعلمين تبعا لمتغير موقع جلوس الطالب ونتائج الجدول رقم (7) تبين ذلك.

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو المعلمين تبعا لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف

موقع جلوس الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمام	71	43.0563	6.41179
وسط	66	39.8788	7.01101
خلف	63	38.9206	9.03631
المجموع	200	40.7050	7.69180



ولدى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار فيما إذا كانت هذه الفروق المبينة في الجدول السابق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو المعلمين ذات دلالة إحصائية والجدول رقم (8) يبين هذه النتائج:

**جدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو المعلمين تبعاً لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	638.187	2	319.093	5.645	*0.004
داخل المجموعات	11135.408	197	56.525		
المجموع	11773.595	199			

\* دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو المعلمين تُعزى لموقع جلوس الطالب في غرفة الصف، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار شيفيه ( Scheffe Test ) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجه في جدول رقم (9):

**جدول رقم (9)**

**يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو المعلمين تبعاً لموقع الطالب في غرفة الصف**

موقع الجلوس	أمام	وسط	خلف
أمام		*0.049	*0.007
وسط			0.770
خلف			

\* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يتضح من نتائج هذا الجدول أن الفروق كانت دالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الذين يجلسون في الأمام والطلبة الذين يجلسون في الوسط والخلف لصالح الطلبة الذين يجلسون في الأمام، أما الطلبة الذين يجلسون في الوسط والخلف فلم تكن الفروق بين اتجاهاتهم نحو المعلمين ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن اتجاهات الطلبة الذين يجلسون في الأمام نحو المعلمين هي أكثر ايجابية من غيرهم من الطلبة، أي أن هناك علاقة ايجابية بين جلوس الطالب في الأمام واتجاهه نحو المعلم.

**الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة تُعزى لمتغير موقع جلوسهم في الصف.**



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. - من أجل اختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب نحو المدرسة تبعاً لمتغير موقع جلوس الطالب كما هو مبين في الجدول رقم (10):

#### جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو المدرسة تبعاً لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	موقع جلوس الطالب
4.32874	19.5352	71	أمام
4.06982	19.0758	66	وسط
4.24427	18.3810	63	خلف
4.22360	19.0200	200	المجموع

يتضح من نتائج هذا الجدول أن هناك فروقات بسيطة بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو المدرسة، ولاختبار فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي المبينة نتائجه في الجدول رقم (11):

#### جدول رقم (11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو المدرسة تبعاً لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	44.780	2	22.390	1.258	0.286
داخل المجموعات	3505.140	197	17.793		
المجموع	3549.920	199			

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو المدرسة بحيث تُعزى لموقع جلوس الطالب في غرفة الصف، بمعنى أن اتجاهات الطلبة نحو المدرسة لا تعتمد على موقع جلوس الطالب في الصف سواء كان في الأمام أو في الوسط أو في الخلف.

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين درجات الطلاب التحصيلية تُعزى لموقع جلوس الطالب في الصف.

من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخراج عدد الطلاب في كل فئة تبعاً لموقع جلوسهم في غرفة الصف، وتبعاً لدرجاتهم التحصيلية، كما استخدم اختبار كاي تربيع ( $\chi^2$ ) للاستقلالية والمبينة نتائجه في الجدول رقم (12):



جدول رقم (12)

نتائج اختبار كاي تربيع لدلالة العلاقة بين موقع جلوس الطالب في الصف ومستوى تحصيله

مستوى الدلالة المحسوب	درجات الحرية	$(\chi^2)$ المحسوبة	موقع جلوس الطالب			مستوى التحصيل
			خلف العدد	وسط العدد	أمام العدد	
* 0.002	8	23.889	14	2	6	أقل من 60
			13	11	9	من 60 إلى 69.9
			19	15	14	من 70 إلى 79.9
			10	21	20	من 80 إلى 89.9
			7	17	22	90 فأكثر

\* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يتضح من نتائج هذا الجدول أن قيمة ( $\chi^2$ ) المحسوبة تساوي ( 23.889 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ )، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة تساوي (0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) المحدد بالفرضية الصفرية، مما يعني أننا نستطيع رفض هذه الفرضية أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل وموقع جلوس الطالب في الصف، ولمعرفة نوع هذه العلاقة وقوتها حسب معامل ارتباط سبيرمان فكان يساوي ( -0.269 )، وهو دال إحصائياً أيضاً مما يعني أن العلاقة عكسية وقوية بين المتغيرين، وبالتالي فإننا نستطيع أن نستنتج أن موقع جلوس الطالب في الصف له أثر على مستوى تحصيله وأنه كلما كان موقع جلوس الطالب في الصف متقدماً إلى الأمام كلما كان تحصيله أفضل.

### مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأساسي:

ما هي اتجاهات الطلبة نحو (الذات، المدرسة، المعلمين، الطلاب الآخرين) ؟

لقد دلت النتائج في الجدول (4) أن اتجاهات الطلبة كانت ايجابية على جميع المجالات (نحو الذات، نحو المعلمين، نحو الطلاب الآخرين، نحو المدرسة، وكذلك الاتجاه العام) بغض النظر عن مواقع جلوس الطلاب في غرفة الصف، إلا أن هذه الاتجاهات كانت أكثر إيجابية على مجال الاتجاه نحو الذات حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة على هذا المجال (76.58%) وكانت هذه الاتجاهات أقل إيجابية على مجال الاتجاه نحو المعلمين ( 74.01% )، ثم الاتجاه نحو الطلاب الآخرين ( 72.91% )، وأخيراً نحو المدرسة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة على هذا المجال (63.40%). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاتجاهات كانت إيجابية بشكل عام على جميع مجالات الدراسة، وذلك لأن الطلبة في المراحل العمرية التي طبقت عليها الدراسة يسعون لإبراز شخصياتهم وكسب رضا الآخرين فهم يحاولون إبراز أنفسهم بين أبناء جيلهم، ولذلك فهم إن لم يواجهوا أية مشكلات نفسية أو اجتماعية تعيق تفكيرهم النفسي والاجتماعي سوف تكون اتجاهاتهم إيجابية بالضرورة نحو الذات والمعلمين والطلاب الآخرين والمدرسة، ويمكن الادعاء بأن هذا التسلسل في اتجاهات الطلاب يعتبر منطقياً وطبيعياً، ولا



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. -  
يمكن أن يظهر بأي صورة أخرى مختلفة عن هذه الصورة التي أظهرتها النتائج في هذه  
الدراسة، بل أن أي تسلسل آخر سيكون غير مقبول للعقل، وهذا المنطق ما عارضه الهاجري (2002)  
في دراسته التي توصلت إلى عكس هذه النتيجة في ترتيب اتجاهات الطلاب.

وتدل هذه النتيجة أيضا أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي مع الذات ومع الآخرين  
لهؤلاء الطلبة الذين شملتهم الدراسة جيد ومرتفع إلى حد ما، إذ تعني هذه الاتجاهات الإيجابية  
بأن هؤلاء الطلبة لا يعانون من صعوبات تكيفية ظاهرة تعيق اندماجهم وتكيفهم مع ذواتهم  
ومجتمعهم المدرسي، وقد تكون هذه الاتجاهات الإيجابية مرتبطة أيضا بطبيعة النظام التعليمي  
السائد اليوم في فلسطين، وكذلك إلى البيئة المدرسية التي أصبحت تتسم بالديمقراطية وتركز  
على شخصية المتعلم، والإيمان بقيمة الطالب واحترامه ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.  
تتأثر عملية التدريس بعدد من العوامل والمؤثرات والاتجاهات التي تؤدي إلى تشجيع الدارس و  
توفير العوامل النفسية المريحة للطلبة وكسب حُبهم للدراسة، وتواصلهم بالمدرسة وتوثيق  
العلاقة بالمعلم وحسن تعاملهم مع الآخرين ومن هذه العوامل والمؤثرات الموقع الذي يشغله  
الطالب في المدرسة داخل حجرة الصف وما يتركه هذا الموقع من انعكاسات على إدارة الصف،  
وعلى حسن تكيف الطلبة داخل حجرة الصف ومستوى تحصيلهم، وقد أيدت هذه النتيجة نتائج  
دراسات: Niederriter, 2003؛ Rist, 1990.

**ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بتأثير موقع جلوس الطالب في غرفة الصف في اتجاهه نحو  
ذاته وزملائه ومدرسيه ومدرسته ( الفرضيات الأولى وحتى الرابعة).**

حيث توصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً لموقع جلوس الطالب ( أمام/  
وسط/خلف) في اتجاهه نحو المعلمين وذلك لمصلحة الطلاب الذين يجلسون في مقدمة الصف،  
مما يعني أن اتجاهات الطلبة الذين يجلسون في الأمام نحو المعلمين هي أكثر ايجابية من غيرهم  
من الطلبة، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت مع النتائج التي  
توصلت إليها دراسة: Bourff, 1998؛ Seman, 1998؛ Dakin, 2000؛ McGowin, 2000  
Niederriter, 2003 والتي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير جوهري ايجابي لموقع  
جلوس الطالب في غرفة الصف في اتجاهه نحو المدرس، بينما تعارضت هذه النتيجة مع نتائج  
دراسات: Sando, 1999؛ Carta, 2000، والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود تأثير  
جوهري بين موقع جلوس الطالب في غرفة الصف واتجاهه نحو مدرسيه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قرب الطالب من الموقع الذي يشغله المعلم يؤدي به  
لتكوين اتجاهات إيجابية، لأن مثل هذا القرب يجعله أكثر عرضة لتلقي الاهتمام والانتباه  
الزائدين من قبل هذا المعلم فينعكس ذلك على إيجابية اتجاهاته، بينما يقل هذان العاملان مع  
الطلاب الجالسين بمواقع بعيدة عن الموقع المكاني للمدرس، بحيث ينعكس على سلبية اتجاهاتهم  
نحوه، وللموقع الذي يجلس فيه الطالب في حجرة الصف أهمية كبيرة في تكوين الاتجاهات،  
فالموقع القريب من المعلم له التأثير الايجابي على الطالب فمثل هذا الموقع يجعله أكثر اهتماما  
لتلقي المعلومات والانتباه من قبل المدرس فقد أشار آدم وبيدل ( Adam & Biddle ) أن



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. -  
اهتمام المدرسين بالطلاب الجالسين بقربهم يكون بصورة عفوية غير مقصودة اكبر من  
اهتمامهم بغيرهم من الجالسين في أماكن أبعد (حجي، 2000، ص30).

وموقع جلوس الطالب له الأثر في تكون قيم أكثر ايجابية تجاه التعلم من قبل تلاميذ  
المواقع الأمامية، وأقل ايجابية من الجالسين في المواقع الخلفية فقد يظهر طلاب المواقع الأمامية  
حبا أكبر للمدرسة، كما يشعرون بأن مدرسهم يعتبرهم طلاباً مرغوب بهم، وذلك على العكس  
من طلاب المواقع الخلفية الذين كانوا يعبرون عن عدم سعادتهم من جو المدرسة وكانوا أيضا  
يشعرون بأن مدرسهم يعتبرهم كسالى (جروان، 1999، ص12). وتتضح هذه الصورة من اثر  
الموقع على اتجاهات الطلبة في دراسة بيكر (Becker) التي أشارت إلى أن طلاب المقاعد  
الأمامية يحملون مشاعر حب وود إزاء مدرسهم على نحو اكبر من طلاب المقاعد الأخرى  
بنسبة (75% إلى 25%) على الترتيب (جونسون وآخرون، 1995).

ومن جهة أخرى، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود تأثير جوهري لموقع  
جلوس الطالب في غرفة الصف واتجاهه نحو ذاته وزملائه ومدرسته، أي أن اتجاهات الطلبة  
نحو الذات لا تعتمد على موقع جلوس الطالب في الصف سواء كان في الأمام أو في الوسط أو  
في الخلف، وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الهاجري، 2002)،  
حيث أشارت نتائجها إلى أن الطلبة المقاعد الخلفية لديهم اتجاهات سلبية نحو ذواتهم أكثر من  
الطلبة الآخرين في المقاعد، كما تعارض هذه النتيجة ما توصل إليه جونسون وآخرون (1995)  
من أن طلاب المقاعد الأمامية كانت اتجاهاتهم عن ذاتهم أكثر ايجابية من اتجاهات  
الآخرين لدرجة أنهم كانوا يرون وجود الكثير من أوجه الشبه بينهم وبين مدرسهم، بينما كان  
الآخرين على العكس من ذلك تماماً، ويعزو الباحث هذا الاختلاف مع النتيجة إلى الاختلاف في  
أسلوب المعاينة والاختلاف في مجتمع الدراسة وقد يكون اختلاف الأساليب الإحصائية  
المستخدمة في كلا الدراستين.

كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات  
الطلبة نحو الطلاب الآخرين تعزى لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف، ويعزو الباحث هذه  
النتيجة إلى أسلوب المعلمين وطريقة التدريس التي يطبقونها في المدارس التي أخذت منها عينة  
الدراسة بحيث أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ويعطي اهتماما كافيا لمكان جلوس الطلبة،  
بحيث يقوم بإعادة توزيع الطلبة وتغيير أماكنهم من حين لآخر والتركيز على تفعيل ومشاركة  
كل طلبة الصف بصرف النظر عن مكان جلوسهم، وبالتالي لم تكن هناك فروق جوهريّة في  
اتجاهات الطلبة نحو الطلاب الآخرين وبين موقع جلوس الطالب في الصف، وقد اختلفت هذه  
النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الهاجري، 2002).

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو  
المدرسة تعزى لمتغير موقع جلوس الطالب في الصف، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى البيئة  
المدرسية الإيجابية التي أخذت منها عينة الدراسة، حيث أن النظام المطبق في المدارس التي  
طبقت فيها الدراسة يعير مسألة مكان جلوس الطالب الاهتمام الذي تستحقه، ولذلك لم تظهر



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. - فروق جوهرية في هذا المجال، وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الهاجري، 2002).

### 3. مناقشة النتائج المتعلقة بتأثير موقع جلوس الطالب في غرفة الصف بتحصيله الدراسي ) الفرضية الخامسة).

لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل وموقع جلوس الطالب في الصف، وقد أظهرت النتائج أن العلاقة عكسية وقوية بين المتغيرين، وأن موقع جلوس الطالب في الصف له أثر على مستوى تحصيله، وأنه كلما كان موقع جلوس الطالب في الصف متقدماً إلى الأمام كلما كان تحصيله أفضل، ويرجع الباحث هذه النتيجة التي تتفق مع الإطار النظري للدراسة أن للموقع الذي يجلسه الطالب في حجرة الصف أهمية كبيرة في تكوين اتجاهاته نحو المدرسة والمعلمين ونحو ذاته، وأن هذه الاتجاهات لها تأثير كبير على دافعية الطلبة نحو الدراسة وبالتالي مستوى تحصيلهم، فالموقع القريب من المعلم له التأثير الإيجابي على الطالب، والموقع البعيد في الخلف له كذلك تأثيره السلبي على الطالب ودافعيته نحو الدراسة وبالتالي مستوى تحصيله.

وقد اتفقت هذه النتيجة نظرياً مع دراسة الرائقي (2001) بعنوان بيئة الصف في مقررات العلوم بالمرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون والتلاميذ وعلاقة ذلك بالتحصيل، وتوصلت إلى أن بيئات الصفوف تتنوع تبعاً لتنوع المواد الدراسية، ومن ثم ينعكس ذلك على أداء التلاميذ المعرفية وغير المعرفية، مثل: عدد تلاميذ الصف، ومعدل الغياب، وموقع المدرسة في بيئة حضرية أو قروية، ورضا التلاميذ عن المدرسة، حيث أكدت نتائجها على أن زيادة عدد التلاميذ تقترن ببيئة صفية يقل فيها الترابط بين التلاميذ وتزداد فيها الرسمية، ومعدل الغياب يرتفع في الفصول التي زاد فيها التنافس بين التلاميذ، وتحكم المعلم، وقلة دعمه واهتمامه بالتلاميذ، وأن بيئات الصفوف الفردية تتسم بعدم التنظيم وقوة التنافس، في حين وجد أن رضا التلاميذ يتحسن في الفصول التي تزيد فيها مشاركتهم وإحساسهم بالانتماء والاهتمام بهم، كما أوضحت أن أداء التلاميذ المعرفي والانفعالي يتحسن في الفصول التي تتفق بيئاتها الفعلية مع البيئات التي يفضلها التلاميذ، ويندنى في الفصول التي تختلف بيئاتها الفعلية عن البيئات التي يفضلها التلاميذ، وعلى هذا فيمكن للمعلم توظيف استراتيجيات تدريس تزيد من مشاركة التلاميذ.

كما أيدت هذه النتيجة ما ذهبت إليه دراسات: Butler, 2001 ؛ Carta, 2000 ؛ Dakin, 2000 ؛ Buorff, 1998 ، التي أشارت إلى تأثير مكان جلوس الطلاب في غرفة الصف في تحصيلهم الدراسي لمصلحة الذين يجلسون في المقدمة، لقد أثبتت الدراسات أن ترتيب المقاعد الدراسية في غرفة الصف له علاقة بالأداء الأكاديمي والسلوك الصفوي والتفاعل الاجتماعي، فالطلبة الذين يجلسون في الصفوف الأمامية على مقاعد دراسية مصفوفة بشكل متتالي يكون تحصيلهم أفضل من أولئك الذين يجلسون في الصفوف الخلفية نظراً لمحاظتهم على الانتباه لمهام التعلم، ووجود تواصل بصري مع المعلم، بالإضافة إلى أن الإشارات غير اللفظية لا تصل في كثير من الأحيان إلى الطلبة الذين يجلسون في المقاعد الخلفية، كما أشارت



مجلة علوم إنسانية [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - Issue 44, Year 7th, Jan. -  
الدراسات إلى أن التواصل اللفظي يكون أسهل عندما يجلس الطلبة في صفوف مقابل بعضهم (جامعة القدس المفتوحة، 1999؛ Rist, 1990).

لذا فإن نتائج هذه الدراسة تدعم بعض المقترحات والتصورات الداعية إلى بناء البيئة التعليمية التي نستشرف ملامحها في مدرسة المستقبل بطرق متعددة، منها إعادة ترتيب مقاعد الطلاب في الصف وتنظيم عملية التدريس بشكل يثير تفكير الطلاب، وقدمت هذه الدراسة أهم التقنيات المقترحة في البيئة التعليمية الجديدة لمدرسة المستقبل (صالح، 2002)، وإعادة بناء البيئة التعليمية في الصف الدراسي لأن الطريقة التقليدية في ترتيب مقاعد الطلاب وتنظيمها في حجرة الصف العادية، لها أثر سلبي على عملية التفكير حيث أن هذه الطريقة تفرض على الطلاب مواجهة المدرس على شكل صفوف متساوية، كما أنها تشجع على الاستماع والإنصات للمحاضرة، والاستظهار للمعلومات، ولكن عند ترتيب المقاعد بشكل يستطيع الطالب من خلاله مواجهة زملائه جميعاً أو مجموعة صغيرة منهم فإن الطالب والحالة هذه يستطيع أن يتفاعل مع زملائه بشكل أفضل، وعندما تنظم مقاعد الطلاب بشكل يدعو للتفاعل مع زملائه والمشاركة الفعالة داخل حجرة الصف وبشكل يدعو إلى التفكير تتشكل فرص جيدة تدعو الطلاب إلى التعلم والتفكير الفعال (الحاج، 2001؛ بدر، 1985).

### التوصيات:

1. اعتماد نماذج مختلفة لجلوس الطلبة بحيث تخدم عملية التعلم والتعليم.
2. جلوس الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم في الصفوف الأمامية حتى يسهل متابعتهم ومراقبة أدائهم.
3. أظهرت الدراسة وجود علاقة بين مكان جلوس الطالب في غرفة الصف واتجاهاته وتحصيله، لمصلحة الطلاب الذين يجلسون في مقدمة الصف، لذا ينبغي العمل على الأخذ بأسلوب تدوير المواقع الطلاب لفترات كافية لتحسين اتجاهاتهم وتعزيز تحصيلهم.
4. يفضل أن يتحرك المعلم في جميع أنحاء غرفة الصف ليستطيع مراقبة التلاميذ وهم يعملون، ويكون أكثر قرباً منهم جميعاً وعدم التركيز على الطلاب في المقاعد الأمامية فقط.
5. أن يراعي المعلم الفروق الفردية عند الطلبة من حيث القدرات العقلية والتحصيل الدراسي والميول والاهتمامات.
6. مراعاة المساحة اللازمة لجلوس التلاميذ وتنظيم الغرف الصفية وتنظيم الطلبة في مجموعات تعليمية حيثما اقتضت الضرورة إلى ذلك.
7. العمل على استبدال الأسلوب التقليدي في جلوس الطلاب في غرفة الصف بأسلوب أكثر فعالية يوفر لكل طالب في الصف فرصة التواصل والاتصال المباشر مع الطلاب الآخرين ومع المعلم.



### المراجع العربية:

إسماعيل، عبد الله (1997) **التحصيل**. عمان : الدار الحرة للنشر والتوزيع  
بدر، فائقة (1985) دراسة العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير عند تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس.  
جامعة القدس المفتوحة (1999) **إدارة الصف وتنظيمه**. القدس: منشورات جامعة القدس المفتوحة.  
جامعة القدس المفتوحة (1992) **علم النفس التربوي**. القدس: منشورات جامعة القدس المفتوحة.  
جروان، فتحي (1999) **تعليم التفكير**. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

جونسون، ديفيد، وآخرون (ترجمة: مدارس الظهران الأهلية) (1995م) **التعليم التعاوني**. الرياض: المملكة العربية السعودية.

حجي، أحمد (2000) **إدارة بيئة التعليم والتعلم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

حمدان، زياد (1994) **التعليم الصفي**. جدة: دار تهامة للنشر والتوزيع.

الرائقي، عبد اللطيف (2001) "بيئة الصف في مقررات العلوم بالمرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون والتلاميذ وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي". **مجلة جامعة أم القرى**، م. 3، ع. 2 ص ص 14-133  
صالح، محمد عبد الله (2002) " مدرسة المستقبل: أهدافها واحتياجاتها الفراغية". **مجلة جامعة أم القرى**، م. 4، ع. 1 ص ص 41-66

عقل، عبد اللطيف (1985) **علم النفس الاجتماعي**. عمان : دار البيرق للطباعة والنشر  
الحاج، علي فايز (2002) "البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل". **مجلة جامعة الملك سعود**، م. 4، ع. 1 ص ص 108-132

الهاجري، عبد الله (2002) "وصف العلاقة بين موقع جلوس الطالب واتجاهاته". **مجلة جامعة أم القرى**، م. 4، ع. 2 ص ص 87-111

### References

- Alberto, P & Troutman, A (1982) **Applied Behaviors Analysis For Teachers**. Ohio: Charles I.e. Publisher Com.
- Armstrong, S (1997)" Classroom seating performance and level of self-esteem". **ProQuest- Dissertation Abstract**. AAC3781458.
- Bourff, A (1998) "The Relationship Between Teacher Evaluation Procedures , Effective Teaching Practices, And Student Performance". **Sociometry**, 39,(2), pp 166-178
- Butler, Abigail. (2001) "The Relationship Among Preserves Music Education Conceptions Of Teaching Effectiveness ,Microteaching Experiences, And Teaching Performance". **ERIC**. AAC 9946807.
- Carta, Judy (2000) "Effective Instructional Strategies To Facilitate: Classroom Transitions, Group Instruction, Independent Performance And Self-Assessment". **ProQuest- Dissertation Abstract**. AAC3082832.
- Dakin,-Alexandra-B. (2000) "The Effectiveness Of A Skill Based Explicit Phonics Reading Program K-2 As Measured By Student Performance And Teacher Evaluation". **ERIC**. ED430215.
- Hawkins, S(1994)" Seating : A New look at an old technique". **Audio- Visual Instruction Journal**, 74,(2) 13-23



- Issue 44, Year 7th , Jan. - 2010 [WWW.ULUM.NL](http://WWW.ULUM.NL) السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 مجلة علوم انسانية
- Mcgowin, Carol Williams. (2000) "The Effectiveness Of Training Inservice Teachers On Performance Items Assessing Using A Holistic Rubric. **ProQuest- Dissertation Abstract**, AAC 9709837.
- Niederriter, Diane Marie. (2003) "Principals' Perceptions Of The Effectiveness Of Teacher Evaluation Processes In Responding To Poor Performance". **ERIC. AAC 308177.**
- Rist, R (1990)" Student social class and teacher expectations: The self fulfilling prophecy in Ghetto education" . **Harvard Educational Journal,80**, (3) pp 114-145
- Sando, Carol Renee (1999) "The Effect Of Verification Of Perceptions By The Nursing Student And Clinical Instructor On The Student's Perception Of Teacher Effectiveness And Self-Evaluation Of Clinical Performance". **Perceptual and Motor Skills, 66**, pp47-75
- Seman, Mary B. (1998) "The Effect of Direct Instruction on Teacher Effectiveness And Student Performance In Integrated Elementary Math Classes". **ERIC. AAC9543435.**
- Silverstien, C (1989) " Seating position and interaction in triads: A field study" . **Sociometry, 33**, (1) 122-146
- Woolfolk, A(1993) **Educational Psychology**. New York: Prentice Hall, Inc.